

# هل ينقذ انضمام بريطانيا وفرنسا مبادرات الحد من التسليح

## موسكو تسعى لضم لندن وباريس إلى مبادراتها النووية مع واشنطن

عقب جولة جديدة بين الولايات المتحدة وروسيا حول مبادرات الحد من التسليح، الملف الذي طالما أثار الخلافات بين البلدين، أعربت موسكو عن رغبتها في توسع دائرة المبادرات لتشمل المزيد من القوى الدولية وتحديدا باريس ولندن، خاصة بعد دخول الصين على خط المبادرات.

وقالت موسكو - قالت روسيا الخميس إنها تريد ضم بريطانيا وفرنسا إلى مبادرات أوسع مع الولايات المتحدة للحد من الأسلحة النووية، موضحة أن واشنطن تريد ضم الصين، في خطوة تثير تساؤلات عن جدوى انضمام باريس ولندن إلى هذه المبادرات والقدرة على إنقاذها.

واجتمع مسؤولون كبار من الولايات المتحدة وروسيا في جنيف الأربعاء من أجل استئناف مفاوضات لتخفيف حدة التوترات بين أكبر دولتين نوويتين في العالم، حيث وصلت هذه المبادرات إلى أدنى مستوياتها منذ انتهاء الحرب الباردة.

وقال سفير روسيا لدى واشنطن أنتولي أنتونوف "من المحتم أن تناقش القوى في نهاية المطاف توسيع مبادرات الحد من التسليح لتضم المزيد من القوى، وموسكو ترى أن بريطانيا وفرنسا أولويتان في هذا الصدد".

وأضاف أنتونوف في تصريحات نشرتها وزارة الخارجية الخميس "يكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة في ضوء قرار لندن في الأونة الأخيرة زيادة الحد الأقصى لمعدل الرؤوس الحربية النووية بنسبة 40 في المئة إلى 260 وحدة".

وذكرت وكالة أنباء إنترفاكس أن سرجي ريباكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، قال في تصريحات إن الولايات المتحدة تريد ضم الصين إلى مبادرات أوسع بخصوص الحد من التسليح النووي.



أناتولي أنتونوف  
يجب توسيع مبادرات الحد من التسليح لتضم المزيد من القوى

ونشرت البعثة الأميركية في جنيف صوريته، يظهر في الأولى رئيسا الوفد وهما يتبادلان التحية بالمرقق وخلفها علم أميركي وآخر روسي. وفي الصورة الثانية يظهران وجه لوجه وكل منهما يرتدي كمامة.

وأعلن ريباكوف أنه "راض تماما" عن مجريات اللقاء ووصف المبادرات بأنها "واقعية ومهنية ودقيقة"، وقال إن الاجتماع المقبل سيعقد في نهاية سبتمبر، وفق ما نقلت عنه وكالات أنباء روسية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس في واشنطن إن



### المواجهة مستمرة

لكن ريباكوف شدد على أن واشنطن وموسكو لم تتوصلا إلى اتفاق حول كيفية تخطي الأزمة المرتبطة بالحد من التسليح. ونقلت عنه وسائل إعلام روسية قوله "الأمر معقد للغاية. هذه المشكلة مهمة منذ زمن طويل ولا زلنا في بداية مسار تبادل وجهات النظر".

المواضيع التي تتطلب متابعة بانتظار عقد الاجتماع المقبل في سبتمبر. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في بيان أن المبادرات تناولت "الحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي وأفاق الحد من التسليح وتقليص المخاطر". وتابعت الخارجية الروسية أن الجانبين يتطلعان إلى "تعزيز التعاون".

"المبادرات في جنيف كانت مهنية وموضوعية". وتابع برايس في بيان "نحن ملتزمون، حتى في أوقات التوتر، بضمان علاقات استثنائية وتقليص مخاطر اندلاع نزاع مسلح وحرب نووية". وأعلن برايس أن الجانبين اتفقا على التواصل بشكل غير رسمي لتحديد

## الصين تعين سفيرا معروفا بتصلبه في واشنطن

الآن لم يغير الرئيس الأميركي جو بايدن سياسة المواجهة التي اتبعها سلفه دونالد ترامب حيال بكين. وتشين الذي رافق الرئيس شي جين بينغ في العديد من الرحلات الخارجية كرئيس لإدارة المراسم في وزارة الخارجية، من الدبلوماسيين الذين دافعوا بقوة عن الصين في مواجهة الانتقادات المتزايدة في العالم. ويعتبر الرجل البالغ من العمر 55 عاما وبدأ حياته المهنية في الدبلوماسية في 1988، أكثر تشددا من سلفه في واشنطن كوي تيانكاكي. وأضحت تشين عدة سنوات في السفارة الصينية في لندن ويتحدث اللغة الإنجليزية بطلاقة.

لبناء قنوات اتصال وتعاون مع جميع القطاعات في الولايات المتحدة، وساعمل على إعادة العلاقات الصينية الأميركية إلى مسارها. وقال للصحافيين عند وصوله إلى واشنطن "باعتبارها دولتين كبيرتين مختلفتين في التاريخ والثقافة والنظام الاجتماعي ومرحلة التنمية، تدخل الصين والولايات المتحدة جولة جديدة من الاستكشاف المتبادل والتفاهم والتكيف في محاولة لإيجاد طريقة للتوافق مع بعضهما البعض". والقضايا الخلافية بين البلدين كثيرة من هونغ كونغ إلى تايوان وشينجيانغ وحقوق الإنسان والتجارة والتقنيات ومشفا كوفيد 19-، وحتى

بكين - عيّنت بكين تشين غانغ المعروف بتصلبه سفيراً في واشنطن بينما وصلت العلاقات بين القوتين الكريتين إلى طريق مسدود باعتبار الخارجية الصينية. وأعلنت سفارة الصين في واشنطن وصول تشين الذي لم يتم تأكيد تعيينه من مصدر رسمي حتى الآن على الرغم من الشائعات، إلى مطار جون كينيدي في نيويورك الأربعاء. ونشرت صور للسفير الجديد وهو يضع كمامة تحمل صورة علم الصين لتأكيد ذلك. وبدأ تشين اتصالها عند وصوله إلى العاصمة الأميركية. فقد نقلت عنه السفارة القول "ساعمل جاهدا

## قانون يفرض قيودا على الإنترنت يثير انتقادات في إيران

طهران - أثار تشريع مرره البرلمان الإيراني ويتعلق بتنظيم استخدام الإنترنت ردود فعل غير مسبوقة، حيث اعتبره طيف واسع من الشارع الإيراني محاولة جديدة لفرض قيود على مستخدمي المواقع الإلكترونية وانتهاك جديد للحريات.

ونشر رئيس البرلمان منشورا على تطبيق إنستغرام لتهنئة المواطنين المنددين بهذه الخطوة.

وكتب رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف على التطبيق الخميس "كل التقارير الإعلامية حول ذلك الأمر لا تعكس الحقائق".

وأكد أنه "إن يتم حظر التطبيقات الشهيرة مثل إنستغرام وواتساب بموجب القانون"، إلا أن خبراء سيقومون بفحص "معاييرها التقنية".

وتابع على هامش زيارته سوريا، أن "البرلمان سيستخذ في نهاية المطاف قرارا عقابيا".

وسر المتشددون في البرلمان هذا التشريع أمس بعد مشاورات مطولة.

ولا يزال يتعين على لجنة فنية الانتهاء من تفاصيل القانون، ثم إحالته إلى مجلس صيانة الدستور الإيراني للموافقة النهائية عليه، وفقا لما ينص عليه الدستور الإيراني.

ومشروع القانون المطروح أمام مجلس الشورى تقدّم به نواب من المحافظين الذين يشكلون أغلبية في المجلس منذ العام 2020، وليس حكومة الرئيس حسن روحاني الإصلاحية المعتدلة المنتهية ولايتها إثر انتخاب المحافظ المتشدد رئيسي للبلاد في 18 يونيو.

ويرى مشروع القانون إلى تنظيم التواصل الاجتماعي "ويهدف إلى منع استخدام الشبكات الافتراضية الخاصة و"حجب مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي".

وبحسب مقتطف من مشروع القانون نشرته وسائل إعلام إيرانية فإن "أي شخص يخترق تدابير الحظر ستنزل بحقه عقوبة من الدرجة السابعة وفي حال التكرار (تزال بحقه) عقوبة" أشد.

وبحسب القانون الإيراني تتضمن عقوبة الدرجة السابعة حبس المدان مدة تتراوح "بين 91 يوما وستة أشهر"، وفرض غرامة تصل إلى ستة أشهر وعقوبة جسدية تصل إلى 30 جلدة".

ويقول معارضو القانون إنه يجعل من المستحيل تقريبا على السكان الوصول إلى الكثير من المواقع والتطبيقات التي يتم استخدامها على نطاق واسع والتي لا تخضع لسيطرة الحكومة.

## لا أحد ينسى اليوم المشؤوم: كل شيء تغير في حياة الأميركيين بعد 11 سبتمبر

في الطوابق العليا الإقدام على ما فعله المحاصرون في البرج الشمالي: القفز من النوافذ إلى موتهم المحتوم. في الطابق 31 تجاوز ديتمار رجال إطفاء وعمال خدمة الطوارئ كانوا في عداد أول المستجيبين للاستغاثة. يتذكر تلك اللحظات العصيبة "كانت نظرات عيونهم (تقول) إنهم يدركون أنهم يصعدون إلى الأعلى ولن يعودوا أذراهم قط".

عندما بلغ ديتمار وزملاؤه الطابق الأرضي، شاهدوا قطع فولاذ كبيرة وركاما إسمنتيا متناثرا وبقع دم. ومع استمرار تساقط الحطام من الأعلى، وجههم رجال الإنقاذ نحو رهبة التسوق تحت مركز التجارة العالمي، ليخرجوا على بعد مبان عدة شمالا.

وبحلول الساعة العاشرة إلا دقيقة واحدة صباحا، سمعوا صوتا يصم الأذان من صرصره البرج الجنوبي الذي بدأ ينهار خلفهم. وسرعان ما ترددت بعده "صرخات عشرات الآلاف من المذعورين"، فيما كانت سحابة ضخمة من الرماد تغطي أجواء مانهاتن.

ومنعت إدارة الطيران الفيدرالية في الساعة التاسعة وخمس وعشرين دقيقة صباحا، جميع الرحلات الجوية من الإقلاع. بعد 15 دقيقة، أمرت كافة الطائرات المدنية في المجال الجوي الأميركي بالهبوط. في توجيهات غير مسبوقة في تاريخ الطيران الأميركي.

لكن التوجيهات جاءت متأخرة لمنع الخاطفين من السيطرة قبل حلول التاسعة صباحا على رحلة الخطوط الأميركية رقم 77 المتجهة نحو العاصمة الأميركية.



جوزيف ديتمار  
رأينا أشخاصا يخرجون رغما عنهم من المبنى، كنت خائفا للغاية

عند الساعة التاسعة وثلاث دقائق صباحا، لم يكن ديتمار علم أن المعتدين وجهوا الرحلة 175 إلى البرج الجنوبي حيث اخترقت الطائرة المبنى فوقه مباشرة، بين الطابقين 77 و85. كان العالم أجمع مجمدا أمام شاشات التلفزة التي نقلت مشهد الاصطدام المروع.

في غضون ذلك، كان الرئيس الأميركي يقرأ قصة "الماعز الأبيض" لطالب الصف الثاني في مدرسة إيمان الابتدائية في ساراسوتا. قاطعه رئيس أركانه أندري كارد لإبلاغه أن طائرة ثانية اصطدمت بمركز التجارة العالمية. همس في أذن الرئيس "أمريكا تتعرض لهجوم".

في تمام التاسعة والنصف، أدلى بوش ببيان مقتضب رجح فيه أن تكون الهجمات "إرهابية". وأمر "بإجراء تحقيق شامل لتعقب" الجناة. في تلك الأثناء، بدأ بعض موظفي المكاتب في البرج الجنوبي المحاصرين

دموعه "رأينا أثارا وأوراقا. وأشخاصا يخرجون رغما عنهم من المبنى. كنت خائفا للغاية".

وقرر ديتمار التوجه نحو السلالم للدرجات تحت أقدامنا تتخبط كامواج المحيط. شعرنا بجدار ناري وشممنا رائحة ووقد تلك الطائرة".

وفي أسفل البرج، كان الطاهي مايكل لوموناكو يخرج من مركز التسوق بعد أن قرر فجأة الذهاب إلى مكان آخر لإصلاح نظارته. وحصلت عملية الإصلاح.

ويروي كيف أنه نظر في تلك الأثناء إلى نوافذ مطبخه في المطبخ الواقع في الطابق 107 من البرج الشمالي. ويتذكر "كان بإمكانني رؤية أشخاص يلوجون بأغطية الموائد من نوافذ مطعمنا. كان

سرعان ما انتشرت الأنباء عن الاصطدام في مركز اقتراع حيث كان ناخبون يدلون بأصواتهم لاختيار خلف لعمدة نيويورك رودي جولياني. في بادئ الأمر لم يستوعب السكان

كيف فشل قائد الطائرة في رؤية ناطحة سحاب عملاقة، فيما بدأ المذيعون على القنوات التلفزيونية يتكهنون بأسباب قد تكون خلف "الحادثة".

عند الساعة الثامنة وخمسين دقيقة صباحا، أبلغ الرئيس جورج دبليو بوش خلال زيارته مدرسة ابتدائية في فلوريدا، بأن طائرة صغيرة اصطدمت بشكل مأساوي، عن طريق الخطأ، بالبرج الشمالي.

وفي نوارك بولاية نيو جيرسي صباحا، انطلقت رحلة تابعة للخطوط المتحدة رقم 93 متجهة إلى سان فرانسيسكو. ولم تبلغ أي من الطائرات الأربع إثر ذلك وجهتها النهائية.

وفي وسط مانهاتن كان قرابة خمسين ألف شخص من موظفي مركز التجارة العالمية، أبرزهم قوة الاقتصاد الأميركي وموقع أطول ناطحتي سحاب في نيويورك، يتدفقون إلى مكاتبهم، بينهم جوزيف ديتمار أحد الشهود الذين نجوا من العملية.

يستعيد ديتمار، وكان حينها يبلغ 44 عاما، ويعمل اليوم خبير تأمين في المشؤوم. دخل المصعد نحو الطابق 105 من البرج الجنوبي المؤلف من 110 وطابق، لحضور اجتماع عند الثامنة والنصف صباحا.

عند الساعة الثامنة صباحا، ومضت الأضواء في الغرفة الخالية من النوافذ، وجرى إنذار المشاركين 544 بوجود إخلاء المكان. لم يعرفوا حينها أن الرحلة 11 كانت قد اصطدمت بالبرج الشمالي المجاور.

انتقل ديتمار وزملاؤه إلى الطابق تسعين حيث عاينوا مشهد الرعب الأول. ويقول ديتمار (64 عاما) لوكالة فرانس برس "كانت هذه أسوأ 30 أو 40 ثانية في حياتي".

ويستعيد رؤيته للألسنة اللهب وسحب الدخان السوداء تتصاعد من نوافذ البرج التي بدت أشبه بقلوب سوداء. ويقول "كانت السنة اللهب أكثر سيطروا على طائفة البوينغ 767 فوق حياتي". ويضيف بغضه محاولا حبس

وعلى متنها 92 شخصا، خمسة منهم من الخاطفين بمن فيهم محمّد عطا الذي قاد الهجمات. ثم غادرت رحلة تابعة للخطوط الجوية المتحدة تحمل رقم 175 المطار ذاته، متجهة بدورها إلى لوس أنجلوس وعلى متنها 60 راكبا وطاقم الطائرة وخمسة خاطفين.

وفي الوقت ذاته تقريبا، وفي الرحلة 11، طعن أحد الخاطفين راكبا كان أول ضحية لاعتداءات الحادي عشر من سبتمبر. واستولى الجهاديون على الطائرة ووجهوها نحو نيويورك.

وبعد بضع دقائق، أقلعت طائرة تابعة للخطوط الجوية الأميركية تحمل رقم 77 من مطار واشنطن دالاس خارج العاصمة، متجهة إلى لوس أنجلوس، وكان على متنها طاقم من ستة أفراد إضافة إلى 53 راكبا وخمسة خاطفين.



أكثر الأيام ظلما في تاريخ الولايات المتحدة